

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي فَشَّرَ بِنَاهَا سَخِينَا . فَإِن قَلت : فَهَلَّا كَانَ التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ المَعطوفِ عَلَيْهِ
أَي النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ ؟ قِيلَ : لِبُعْدِ ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ
الحذفَ اتَّسَاعُ والاتِّسَاعُ بَابُهُ آخِرُ الكَلَامِ وَأَوْسَطُهُ لَا صَدْرُهُ وَأَوَّلُهُ أَلَا تَرَى
أَنَّ مَنْ اتَّسَعَ بِزِيَادَةِ كَانِ حَشْوًا أَوْ آخِرًا لَا يُجْرِيهَا أَوْلًا ؛ وَالآخِرُ أَنَّهُ لَوْ
كَانَ تَقْدِيرُهُ : " النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ " لَكَانَ قَدْ حُذِفَ حَرْفُ العَطْفِ
وَبَقِيَ المَعطوفُ بِهِ وَهَذَا شاذٌّ إِِنَّمَا حَكَى مِنْهُ أَبُو عَثْمَانَ : أَكَلَتْ خُبْرًا سَمَكًا
تَمْرًا ؛ وَالآخِرُ أَنَّ يَكُونُ الكَلَامُ مَحْمُولًا عَلَى حَذْفِ المِضَافِ أَي رَاكِبُ النَّاقَةِ
أَحَدُ طَلِيحَيْنِ فَحُذِفَ المِضَافُ وَأَقَامَ المِضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ .
وَأَمَّا شَيْخُنَا فَإِنَّهُ قَالَ : هَذِهِ مِنْ مَسَائِلِ النِّحْوِ لَا دَخَلَ لَهَا فِي اللُّغَةِ . وَسَكَتَ
عَلَى ذَلِكَ . مِنْ المِجَازِ قَوْلُهُمْ : يَلْزِمُ لُزُومَ " الطَّلَاحِ بِالكَسْرِ " وَهُوَ " القُرَادُ
كَالطَّلَاحِ " كَأَمِيرٍ . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : وَرُبَّمَا قِيلَ لِلقُرَادِ : طَّلَاحٌ وَطَّلَاحٌ .
قِيلَ : هُوَ " المَهْزُولُ " كَذَا فِي مُخْتَصَرِ العَيْنِ لِلزُّبَيْدِيِّ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
وَقَدَّ لَوَى أَنْزَفَهُ بِمَشْفَرِهَا ... طَّلَاحٌ قَرَّاشِيمَ شَاحِبٌ جَسَدُهُ ° وَقِيلَ :
الطَّلَاحُ : العَظِيمُ مِنَ القِرَدَانِ . وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :
وَجِلْدُهُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ ... طَّلَاحٌ بِضَاحِيَةِ المَتَنَدِينِ مَهْزُولٌ
أَي لَا يُؤَثِّرُ القُرَادُ فِي جِلْدِهَا لِمَلَّاسَتِهِ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :
إِذَا نَامَ طَّلَاحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسَ خَلْفَهَا ... هَدَاهُ لَهَا أَنْزَفَاسُهَا
وَزَفِيرُهَا قِيلَ : الطَّلَاحُ هُنَا : القُرَادُ . وَقِيلَ : " الرَّاعِي المُعْيِي " . يَقُولُ :
إِنَّ هَذِهِ الإِبِلَ تَتَنَفَّسُ مِنَ البِطْنَةِ تَنَفُّسًا شَدِيدًا فيقول : إِذَا نَامَ رَاعِيهَا
عنها وَنَدَّتْ ° تَنَفَّسَتْ ° فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَإِن بَعُدَتْ . وَعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : وَالطَّلَاحُ
بِالكَسْرِ : المُعْيِي مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِهَا يَسْتَوِي فِي الذِّكْرِ وَالْأُنثَى وَالجَمْعُ أَطْلَاحٌ .
قَالَ الحُطَيْئَةُ وَذَكَرَ إِبْلًا وَرَاعِيَهَا :
" إِذَا نَامَ طَّلَاحٌ ... إلخ مِنْ المِجَازِ : " هُوَ طَّلَاحٌ مَالٍ " بِالكَسْرِ أَي " إِزَاؤُهُ " وَهُوَ
اللازِمُ لَهُ وَلرِعايَتِهِ كَمَا يَلْزِمُ الطَّلَاحُ وَهُوَ القُرَادُ كَذَا فِي الأَسَاسِ . مِنْ ذَلِكَ
أَيضًا : هُوَ " طَّلَاحٌ نِسَاءً " إِذَا كَانَ " يَتَدَبَّعُهُنَّ " كَثِيرًا . الطَّلَاحُ بِالفَتْحِ
كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالصَّوَابِ " بِالتَّحْرِيكِ " كَمَا لِلْمَصْنُوفِ : " النَّعْمَةُ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو
وَأَنشُدَ لِلأَعَشَى : .

كم° رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ هَلَاكُوا ... وَرَأَيْنَا الْمَلَكَ عَمْرًا بِطَلَجٍ ° .
قَاعِدًا يُجْبِي إِلَيْهِ خَرَجُهُ ... كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانَ فَالْمَلَجُ °